معسكر الكشافه الدولى الخامس

بهـــولندا ١٩٣٧

— ٣ —

عصا يعقوب

بَعْدَ حَفْلَةِ الافْتِتَاحِ أَخَـذْنَا نَسْتَعِدُّ لِحَفْلَةِ مَجْلِسِ النَّارِ (Camp Fire) الَّتِي أُقِيمَتْ فِي مُعَسْكَرِنَا الْفَرْعِيِّ رَقَمِ ٧ وَفِي السَّاعَةِ السَّابِعَةِ مَسَاءً كَانَ كُلٌّ مِنَّا مُتَلَفِّعًا بِإِزَارِهِ وَحَامِلاً (بَطَّانِيَّتَهُ) يَسْتَعِينُ بِهَا عَلَى بَرْدِ اللَّيْلِ فِي أَثْنَاءِ الْجُلُوسِ حَوْلَ النَّارِ، وَكَانَ مُعَسْكَرُنَا رَقَمُ ٧ عُصْبَةَ أُمَمٍ وَحْدَهُ فَقَدْ خُصِّصَ لِلدُّوَلِ الَّتِي أَرْسَلَتْ عَدَدًا قَلِيلاً مِنَ الْكَشَّافَةِ، إِذْ كَانَ بِهِ سِتَّ عَشْرَةَ دَوْلَةً؛ مِنْهَا مِصْرُ وَالْيَابَانُ وَأَرْمِنْيَا وَأُسْتُونْيَا وَالنَّرْوِيجُ وَالْبُرْتُغَالُ وَالْمَكْسِيكُ وَالرُّوسْيَا وَسِيَامُ وَهِنْغَارْيَا وَإِيرَانُ وَإِشْتِنْسْتَيْنُ وَبَعْضُ الْفِرَقِ الإِنْجِلِيزِيَّةِ وَالْهُولَنْدِيَّةِ وَغَيْرُهَا. وَلِذَلِكَ كَانَتِ الْحَفْلَةُ مَظْهَرًا اجْتِمَاعِيًّا دَوْلِيًّا بَرَزَ فِيهَا كُلُّ طَرِيفٍ وَعَجِيبٍ مِنَ الأَغَانِي وَالرَّقْصِ التَّمْثِيلِ بِالْمَلَابِسِ الْقَوْمِيَّةِ لِكُلِّ شَعْبٍ مِنْ هَذِهِ الشُّعُوبِ. وَكَانَ عَدَدُنَا نَحْنُ الْمِصْرِيِّينَ ٨٤ وَهُوَ عَدَدٌ لاَ بَأْسَ بِهِ إِذَا قُورِنَ بِبَعْضِ الدُّوَلِ فِي الْمُعَسْكَرِ. إِذْ أَنَّ بَعْضَهَا لَمْ يَزِدْ عَدَدُهُ عَلَى عَشَرَةٍ وَلَكِنَّ هَذِهِ الأَعْدَادَ تَتَضَاءَلُ وَتَنْكَمِشُ إِذَا قُورِنَتْ بِبَعْضِ الدُّوَلِ الأُخْرَى الَّتِي عَرَفَ شَبَابُهَا قَدْرَ الْكَشْفِ وَالْكَشَّافَةِ. فَأَقْبَلَ يَرْتَشِفُ مِنْ تَعَالِيمِهَا قُوَّةً وَخُلُقًا. فَقَدْ بَلَغَ عَدَدُ الْفَرِيقِ الإِنْجِلِيزِيِّ مَثَلاً ثَمَانِيَةَ آلاَفٍ كَشَّافٍ وَالأَمِرِيكِيُّ ثَلاَثَةَ آلاَفٍ، وَالْفَرَنْسِيُّ ٢٥٠٠، وَمِثْلُهُ الْمَجَرِيُّ. وَبَلَغَ عَدَدُ الْفَرِيقِ السُّوَيْدِيِّ أَلْفًا؛ وَلِذَلِكَ خُصِّصَتْ لِهَذِهِ الدُّوَلِ الْمُنْفَرِدَةِ مَسَاحَاتٌ وَاسِعَةٌ، وَكَانَ بَعْضُهَا يُوَزَّعُ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ مُعَسْكَرٍ فَرْعِيٍّ وَاحِدٍ. أَمَّا «مُعَسْكَرُنَا» كَمَا ذَكَرْتُ، فَامْتَازَ بِالطَّابَعِ الدَّوْلِيِّ حَقًّا. وَلَمْ نَكَدْ نَصِلُ إِلَى مَجْلِسِ النَّارِ حَتَّى عَلاَ هُتَافُ الْجَمْعَيْنِ، وَأَخَذْنَا رَئِيسُ الْحَفْلَةِ فِي أَحْسَنِ مَكَانٍ؛ وَكَانَ مَجْرِيًّا

ذا رُوح مَرِحَة وَشَخْصِيَّة جَذَّابَة أَحْيَا الْحَفْلَة إِحْيَاء بَارِعًا ، وَأَشَاعَ فِي النُّفُوسِ السُّرُورَ وَالْمَرَحَ . وَقَامَتْ كُلُّ دَوْلَة تُقَدِّمُ مَا أَعَدَّتْ مِنْ مُوسِيقَى وَتَمْثِيلٍ وَرَقْصٍ . وَلَمَّا جَاءَ دَوْرُ مِصْرَ صَعِدْنَا إِلَى الْمِنَصَّة ، وَأَنْشَدْنَا النَّشِيدَ الْقَوْمِيَّ ، وَمَثَّلْنَا قِطْعَةً ظَرِيفَةً بِالْمَلَابِسِ الْمِصْرِيَّةِ الصَّمِيمَةِ وَهِيَ الْجِلْبَابُ وَالْجُبَّةُ وَ(الْقَفْطَانُ) وَالْعِمَامَةُ . وَرَقَصْنَا الرَّقْصَ الْبَلَدِيَّ مِمَّا أَثَارَ إِعْجَابَ الْجَمِيعِ . وَعَلَتْ أَصْوَاتُ الاِسْتِحْسَانِ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ حَوْلَ النَّارِ . وَلَمْ نَكَدْ نَنْزِلُ حَتَّى صَعِدَ الرَّئِيسُ فَوْقَ الْمِنَصَّةِ وَأَنْشَدَ الْجَمِيعُ نَشِيدَ الاِسْتِحْسَانِ ، وَمَطْلَعُهُ : (Bravo, Bravo, Bravo, Bravissimo) . وَهٰكَذَا نَالَ فَرِيقُنَا الْمِصْرِيُّ اسْتِحْسَانًا عَامًّا فِي أَوَّلِ حَفْلَةٍ مِنْ حَفَلَاتِ السَّمَرِ فِي الْمُعَسْكَرِ . وَكَانَ كَثِيرٌ مِنَ الْكَشَّافَةِ حَوْلَ النَّارِ يَتَدَثَّرُونَ بِأَغْطِيَةٍ صُوفِيَّةٍ وَيَلُفُّونَ رُءُوسَهُمْ بِمَنَادِيلِ الْكَشَّافَةِ ، مِمَّا جَعَلَنِي أَشْعُرُ أَنَّنَا فِي حَفْلَةٍ مِنْ حَفَلَاتِ الْهُنُودِ الْحُمْرِ . وَقَدْ عَرَفْتُ فِي هٰذَا الْوَسَطِ الرَّائِعِ مَعْنَى الْكَشْفِ الْحَقِيقِيِّ وَالسَّعَادَةَ فِي عِيشَةِ الْبَسَاطَةِ وَالتَّقَشُّفِ . وَعَجِبْتُ لِمَا سَمِعْتُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ مِنْ لُغَاتٍ وَلَهَجَاتٍ ، وَلٰكِنَّهَا جَمِيعًا كَانَتْ كَالْمُوسِيقَى ، تَبْعَثُ الْمَرَحَ وَالسُّرُورَ لِغَرَابَتِهَا . وَلَا تَنْسَى أَنَّ جَوَّ الْمَجْلِسِ نَفْسِهِ كَانَ لَهُ فِعْلُ السِّحْرِ فِي النُّفُوسِ ؛ أَلَسْنَا الْإِخْوَانُ الْكَشَّافَةُ ، جَمَعَتْنَا فِكْرَةٌ وَاحِدَةٌ وَمَبْدَأٌ وَاحِدٌ هُوَ مَبْدَأُ الْكَشَّافَةِ الْقَوِيمِ ؟ إِذَنْ مَاذَا يُهِمُّ أَنِ اخْتَلَفَتِ اللُّغَاتُ وَتَبَايَنَتِ اللَّهَجَاتُ مَا دَامَتْ عَاطِفَةُ الْأُخُوَّةِ وَالْوَحْدَةُ الْبَشَرِيَّةُ قَدْ سَادَتْ كُلَّ شَيْءٍ ، وَوَصَلَتْ إِلَى الْمَشَاعِرِ وَالْقُلُوبِ ؟

أَنْهَتْ حَفْلَةُ السَّمَرِ السَّاعَةَ التَّاسِعَةَ وَالنِّصْفَ

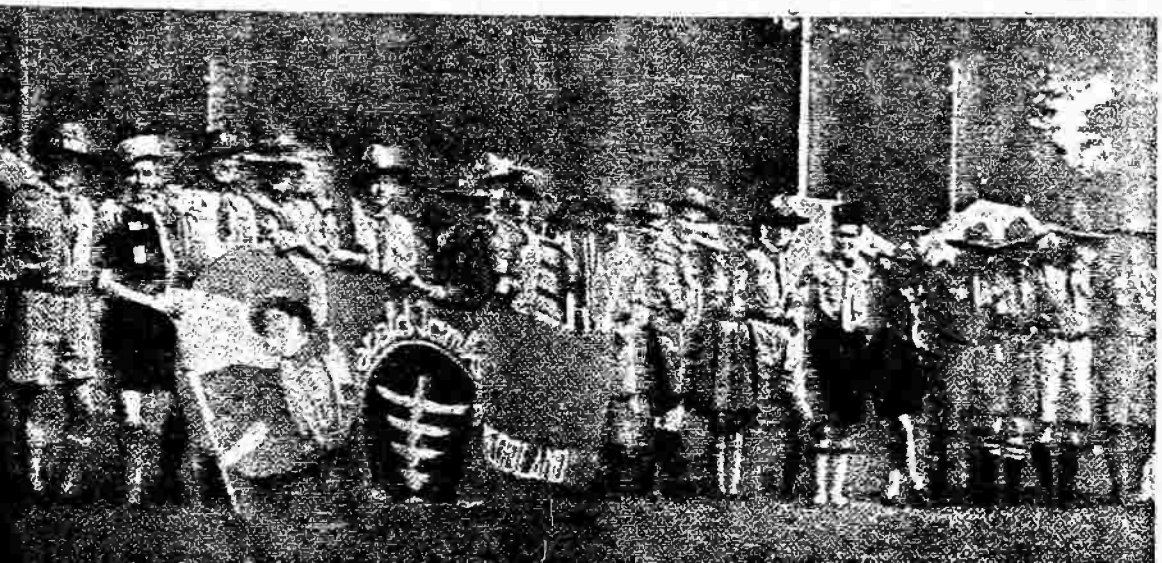

وَبَعْدَ أَنْ أَدَّى الْجَمِيعُ صَلَاةَ شُكْرٍ لِلّٰهِ ، عَزَفَتْ فِرْقَةُ الْمُوسِيقَى الْعَجَرِيَّةُ مَارْشَ الْجَانْبُورِي ، ثُمَّ السَّلَامَ الْمَلَكِيَّ الْهُولَانْدِيَّ .

وَالْمِصْرِيُّ فَرِحٌ يُحِبُّ الْمَرَحَ ؛ لِذٰلِكَ لَمْ تَكْتَفِ بِمَا حَصَلَ ، فَقَدْ حَمَلْنَا رَئِيسَ مَجْلِسِ النَّارِ الْعَجَرِيَّ عَلَى أَعْنَاقِنَا وَذَهَبْنَا إِلَى مُخَيَّمِنَا ، وَهُنَاكَ أَحْيَيْنَا مَجْلِسَ النَّارِ مِنْ جَدِيدٍ ، وَقَدِ انْضَمَّ إِلَيْنَا بَعْدَ قَلِيلٍ جَنَابُ الْمِسْتَرِ مَارْتِنَ السَّاعِدِ الْأَيْمَنِ لِلْكَشَّافِ الْأَعْظَمِ فِي حَرَكَةِ الْكَشْفِ الدَّوْلِيَّةِ ، وَكَذٰلِكَ حَضَرَ أَمِيرُ لِشْتِنِسْتَيْنَ كَشَّافُ لِشْتِنِسْتَيْنَ الْأَعْظَمُ ، وَهُوَ ذُو شَخْصِيَّةٍ جَذَّابَةٍ مَرِحَةٍ ، وَالْبَسْنَاهُمَا الطَّرَابِيشَ ، وَقَدَّمْنَا الْقَهْوَةَ الْمِصْرِيَّةَ وَالْفُسْتُقَ لِلزَّائِرِينَ . وَاسْتَمَرَّتْ حَفْلَتُنَا هٰذِهِ إِلَى مَا بَعْدَ السَّاعَةِ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ ، وَوَدَّعْنَا ضُيُوفَنَا ، وَعَلَتْ صَفَّارَةُ النَّوْمِ مُؤْذِنَةً بِإِطْفَاءِ الْأَنْوَارِ . وَنِمْنَا نَوْمًا عَمِيقًا هَنِيئًا بَعْدَ يَوْمٍ طَوِيلٍ مَلِيءٍ بِالْحَرَكَةِ وَالنَّشَاطِ وَالْمَسَرَّاتِ .

وَاسْتَيْقَظْنَا السَّاعَةَ السَّابِعَةَ وَالنِّصْفَ مِنْ صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي ، وَكَانَتِ الْحَرَكَةُ قَدْ دَبَّتْ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْمُعَسْكَرِ . وَلَمَّا ذَهَبْتُ أَغْتَسِلُ وَجَدْتُ أَمِيرَ لِشْتِنِسْتَيْنَ يَسْتَحِمُّ تَحْتَ الْمِشَنِّ (الدش) وَقَدْ أَخَذَ كَشَّافَتَهُ وَاحِدًا وَاحِدًا يُدَلِّكُهُمْ بِنَفْسِهِ تَحْتَ الْمَاءِ الْبَارِدِ . وَقَدْ أَعْجَبْتُ بِهٰذَا الْعَمَلِ وَهٰذِهِ الرُّوحِ الْكَشْفِيَّةِ الْعَالِيَةِ ، فَتَقَدَّمْتُ مِنْهُ وَحَيَّيْتُهُ فَرَدَّ التَّحِيَّةَ بِأَحْسَنَ مِنْهَا ، وَأَخَذَ يُحَادِثُنِي كَأَيِّ كَشَّافٍ يُحَادِثُ أَخَاهُ الْكَشَّافَ . ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى خَيْمَتِي وَلَبِسْتُ مَلَابِسِي ، ثُمَّ ذَهَبْتُ لِلْمَطْبَخِ حَيْثُ أَعْدَدْتُ الْفُطُورَ . وَبَعْدَ السَّاعَةِ الثَّامِنَةِ بِقَلِيلٍ كُنَّا جَمِيعًا حَوْلَ الْمَائِدَةِ . ثُمَّ غَسَلْنَا الْأَوْعِيَةَ ، وَرَتَّبْنَا الْأَدَوَاتِ ، وَلَبِسْنَا

الْمَلَابِسَ الْكَشْفِيَّةَ الْكَامِلَةَ اسْتِعْدَاداً لِتَحِيَّةِ الْعَلَمِ . وَعِنْدَ السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ وَالنِّصْفِ أُطْلِقَ الْمِدْفَعُ إِيذَاناً بِرَفْعِ الْأَعْلَامِ ؛ فَرَفَعْنَا عَلَمَنَا وَاجْتَمَعْنَا حَوْلَهُ ، وَأَنْشَدْنَا النَّشِيدَ الْقَوْمِيَّ ، ثُمَّ هَتَفْنَا ثَلَاثًا بِحَيَاةِ مَوْلَانَا جَلَالَةِ الْمَلِكِ فَارُوقِ الْأَوَّلِ كَشَّافِ مِصْرَ الْأَعْظَمِ ، ثُمَّ انْصَرَفْنَا بَعْدَ تَحِيَّةِ الرَّئِيسِ إِلَى أَعْمَالِنَا الْكَشْفِيَّةِ الْيَوْمِيَّةِ .

(يتبع)

الجوال : فؤاد حسونة

للتسلية – حل مسائل العدد الماضى

٢ – (١) سَنَةُ ١٩٠٠ سَنَةٌ بَسِيطَةٌ ، وَشَهْرُ فِبْرَايِرَ فِيهَا ٢٨ يَوْماً . وَلِذَلِكَ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ سَلِيمٌ قَدْ وُلِدَ فِي ٢٩ فِبْرَايِرَ سَنَةَ ١٩٠٠

(٢) سَنَةُ ٤٨٠ قَبْلَ الْمِيلَادِ تَأْتِي بَعْدَ سَنَةِ ٥١٢ قَبْلَ الْمِيلَادِ . وَلِذَلِكَ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ رُومَانُوسُ قَدْ تُوُفِّيَ قَبْلَ أَنْ يُولَدَ .

٤ – اسْتَخْدَمَ اللَّبَّانُ قُدُورَهُ كَمَا يَأْتِي :–

مَلَأَ اللَّبَّانُ الْقِدْرَ الَّتِي تَسَعُ ثَلَاثَةَ أَرْطَالٍ ثُمَّ أَفْرَغَهَا فِي الْقِدْرِ الَّتِي تَسَعُ خَمْسَةَ أَرْطَالٍ . ثُمَّ مَلَأَ الْأُولَى مَرَّةً ثَانِيَةً ؛ وَمَلَأَ الثَّانِيَةَ مِنْهَا إِلَى نِهَايَتِهَا ، وَبِذَلِكَ تَبْقَى فِي الْأُولَى رِطْلٌ وَاحِدٌ . أَفْرَغَ اللَّبَّانُ الْقِدْرَ الَّتِي تَسَعُ خَمْسَةَ أَرْطَالٍ فِي الْقِدْرِ الْكَبِيرَةِ ، ثُمَّ صَبَّ الرِّطْلَ الْبَاقِيَ فِي الْقِدْرِ (٣) فِي الْقِدْرِ (٥) ثُمَّ مَلَأَ الْقِدْرَ (٣) إِلَى آخِرِهَا وَأَضَافَ مَا فِيهَا عَلَى الرِّطْلِ الَّذِي بِالْقِدْرِ (٥) . وَبِذَلِكَ أَصْبَحَ بِهَا أَرْبَعَةُ أَرْطَالٍ .

٥ مسابقة الكلمات المتقاطعة :

الكلمات الأفقية : ١ – عِيدٌ ٤ – مِلْكٌ ٧ – لَامَ ٨ – دير ٩ – يوم ١٠ – فَرِيدَةُ ١٢ – بَطَّةٌ ١٤ – رَوَى ١٥ – شَفَةٌ ١٧ عَرَبٌ ١٨ – فَخْرٌ

الكلمات الرأسية : ١ – عَلِيٌّ ٢ – يا ٣ – دَمٌ ٤ – مَدِيدٌ ٥ – سِيرَةٌ ٦ – كَرَمٌ ١٠ – فَطُورٌ ١١ – رَهِيبٌ ١٢ – بوع ١٣ – ظهر ١٥ – شَفٌّ ١٦ – فَخٌّ

الْكَاتِبَةِ ، بِكُلِّ عِنَايَةٍ ، مُتَجَنِّبًا إِحْدَاثَ إِتْلَافٍ أَوْ تَعْطِيلٍ ؛ ثُمَّ إِنَّهُ كَانَ يَعْمِدُ إِلَى مُعَاكَسَةِ أَصْغَرِ أَنْجَالِهِ عَلَى الدَّوَامِ ، دُونَ غَيْرِهِ مِنْ إِخْوَتِهِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ عِنْدَهُ قُدْرَةً عَلَى إِدْرَاكِ بَعْضِ الْأَشْيَاءِ .

الغراب (الانجليزى)

يَكْثُرُ وُجُودُهُمَا فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْهِنْدِ . وَقَدْ كَانَ الْإِنْجِلِيزُ فِي قَدِيمِ الزَّمَنِ يَشْقُونَ أَلْسِنَةَ الزَّرَازِيرِ ، اعْتِقَادًا مِنْهُمْ أَنَّ ذٰلِكَ يُسَاعِدُهَا عَلَى سُرْعَةِ النُّطْقِ ، وَلٰكِنْ تَبَيَّنَ أَنَّ ذٰلِكَ لَا يُفِيدُ مُطْلَقًا

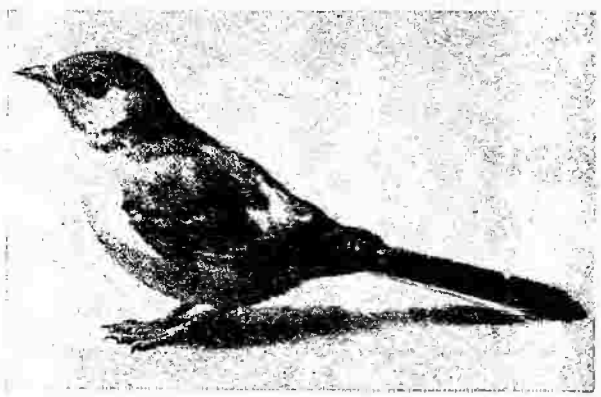

الطائر الساخر

وَالْبَبَّغَاءُ هُوَ الطَّائِرُ الْمَعْرُوفُ بِقُدْرَتِهِ عَلَى تَقْلِيدِ الْأَصْوَاتِ ، عَلَى أَنَّ هُنَاكَ طُيُورًا أُخْرَى ، تَمْتَازُ بِهٰذِهِ الْقُدْرَةِ أَيْضًا كَالْغُرَابِ الْإِنْجِلِيزِيِّ (Raven) وَالزُّرْزُرِ (Starling) وَهُوَ طَائِرٌ إِنْجِلِيزِيٌّ ، وَالطَّائِرِ السَّاخِرِ (mocking-bird) (وَالْهِلْمِينَا) (Hilmyna) وَهُمَا طَائِرَانِ

الهلمينا

ببغاء يلقى حديثاً فى محطة الاذاعة

فِي سُرْعَةِ التَّعَلُّمِ ، فَضْلاً عَنْ أَنَّهُ كَانَ يُقَلِّدُ الأَصْوَاتَ نَغَمَاتِهَا الطَّبِيعِيَّةَ .

والبَبَغَاوَاتُ ، إِذَا دُرِّبَتْ عَلَى النُّطْقِ ، تُصْبِحُ قَادِرَةً عَلَى الْكَلاَمِ ، بِدَرَجَةٍ مُدْهِشَةٍ ؛ ولَكِنْ لاَ تَظُنَّنَّ رَغْمَ هٰذَا أَنَّهَا تَفْهَمُ مَا تَقُولُ ، انَّمَا هِيَ تُرَدِّدُ الأَلْفَاظَ بِطَرِيقَةٍ آلِيَّةٍ مَحْضَةٍ ، لاَ تُدْرِكُ مَعَهَا مَعَانِيَ الأَلْفَاظِ أَوْ مَرَامِيَهَا .

وفى الْعَالَمِ بَبَغَاوَاتٌ ، تَسْتَطِيعُ أَنْ تُغَنِّيَ أَنَاشِيدَ كَامِلَةً ؛ بَلْ بَعْضُهَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُلْقِيَ فَصْلاً مِنْ رِوَايَةٍ تَمْثِيلِيَّةٍ ! !

ومِنْ طَرِيفِ مَا يُحْكَى أَنَّ لُصُوصاً سَطَوْا لَيْلاً عَلَى قَصْرِ الأَحَدِ الأَعْيَانِ فِى إِنْجِلْتِرَا ، وَكَانَ بِالْقَصْرِ بَبَغَاءُ نَاطِقٌ ! فَلَمَّا أَحَسَّ بِحَرَكَةِ اللُّصُوصِ ، صَاحَ قَائِلاً : « مَنِ الْقَادِمُ ؟ » مَرَّتَيْنِ ، فَخُيِّلَ لِلُّصُوصِ أَنَّ حُرَّاسَ الْقَصْرِ قَدْ اسْتَيْقَظُوا ، فَوَلَّوْا هَارِبِينَ ! وكَانَ ذٰلِكَ ، سَبَباً فِى إِنْقَاذِ الْقَصْرِ مِنْ سَرِقَةٍ مُحَقَّقَةٍ ! فَاسْتَحَقَّ الْبَبَغَاءُ بِذٰلِكَ عِنَايَةَ سَيِّدِهِ الْمُضَاعَفَةَ .

وَتَرَى فِي إِحْدَى الصُّوَرِ هُنَا ، بَبَغَاءً يُلْقِي حَدِيثاً فِى مَحَطَّةِ الإِذَاعَةِ اللاَّسِلْكِيَّةِ ، بِلَنْدَنَ ، بِمُنَاسَبَةِ مُرُورِ مِائَةِ عَامٍ عَلَى تَأْسِيسِ حَدَائِقِ الْحَيَوَانَاتِ فِيهَا .